رابط المادة على منصة باحث

العقيدة الواسطية

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 27- وسطية أهل السنة والجماعة 3

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة في فرق الامة بل هم وسط في فرق الامة - 00:00:01

كما ان الامة هي الوسط في الامم يقول الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسطية بل هم اي اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية بل هم الوسط في فرق الامة - 00:00:32

كما ان الامة هي الوسط في الامم بل هم اي اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة - 00:01:10

كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي اي اهل السنة والجماعة الاخذون بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:38

يقول هم الوسط في فرق الامة الامة يعني امة الاجابة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة اهل السنة والجماعة وسط بين هذه الفرق فرق غالية - 00:02:00

وفرق كافية كل واحدة عندها نقص اما في الزيادة او في النقص وهذه وفرقة اهل السنة والجماعة وسط بين هذه الفرق اخذت محاسن ما عند الفرق وتركته السيئة منه يعني ما تخلو فرقة - 00:02:30

من محاسن وفيها مساوئ فاهل السنة والجماعة اخذوا محاسن الفرق وتركوا مساوئها اخذوا بكتاب الله جل وعلا وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فتوسطوا وسيأتي كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:03:12

كيف توسطت هذه الفرقة الفرقة الناجية بين فرق الامة قال كما ان الامة هي الوسط في الامم الامة فرق الامة يعني امة الاسلام وسط في الامم السابقة والفرقة الناجية من هذه الامة - 00:03:45

وسط في فرق هذه الامة امة الاسلام وسط بين اليهودية والنصرانية في كثير من الامور وسط في امور كثيرة اليهود والنصارى تطرفوا غلوا او اهملوا وضيعوا وهذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك جعلناكم امة وسطا - 00:04:18

قال المفسرون خيارا جعلناكم امة وسط خيار فهي وسط في امور كثيرة منها اليهودية غلوا في الجفا زادوا في الجفا في حق الله تبارك وتعالى فوصفوه من نقائص تعالى وتقدس - 00:05:06

كما حكى الله عنهم في قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة وقالوا الله بخيل ووصفوه بصفات ينزه عنها المخلوق فما بالك بالخالق تبارك وتعالى وهي عيب في المخلوق فما بالك بالخالق جل وعلا - 00:05:43

والنصارى فرفعوا بعض المخلوقين الى رتبة الخالق تبارك وتعالى وقالوا عزير ابن الله اليهود وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالوا الله ثالث ثلاثة تعالى الله واهل السنة هذه الامة امة الاسلام - 00:06:15

قالوا الله هو الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد. الموصوف بصفات الكمال المنزه عن صفات النقص والعيب اليهود والنصارى على طرفين واهل الامة واهل الاسلام وسط بين بينهما في باب الطهارة - 00:06:53

فاليهود تشددوا واذا اصابت النجاسة الثوب لا بد ان يقرض بالمقراض ما يطهره الغسل من علوهم ومن غلوهم لا يواكلون الحائض ولا

يجالسونها ولا تمسوا ايديهم يدها وهي في حال حيضها - 00:07:30
والنصارى يتقربون الى الله جل وعلا بالنجاسات يبول الواحد منهم على ثيابه ثم يدخل الكنيسة ويصلي لا يعرفون الطهارة اهل الاسلام وسط بين الطائفتين ما النجاسة اذا اصابت الثوب او البدن - 00:08:09
غسلوها وطهر موظعها والحائض يأكلونها ويشربونها ويباشرها زوجها. الا انه لا يجامعها فهم في الطهارة متمسكون بدون غلو في المأكولات النصارى يأكلون الخبائث ويأكلون الحرام ولا يتحاشون عن شيء يأكلونه - 00:08:42
واليهود حرم عليهم بعض الطيبات حرمت عليهم الشحوم وما حملت الظهور من بهيمة الانعام وهذه الامة احل الله لها الطيبات وحرم عليها الخبائث على لسان نبيها محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:33
فهذه الامة وسط بين الامم من الامم السابقة من عنده الغلو ومنهم من عنده الجفاء وسط في موضوع القصاص والحقوق في الدماء اليهودية يجب عليهم القصاص اذا قتل المرء قتيلا وجب ان يقتص منه - 00:10:16
ولا مجال لغير القصاص النصارى اوجب عليهم العفو لا قصاص ولا دية هذه الامة خيرها الله جل وعلا بين ثلاثة امور انشاء القصاص في قتل العمد وان شاء الدية وان شاء العفو مجانا - 00:10:56
احتسابا وتقربا الى الله فهذه الوسطية التي ذكرها الله جل وعلا في كتابه العزيز وامتن بها على هذه الامة ونوه عنها شيخ الاسلام رحمه الله بقوله كما ان الامة هي الوسط في الامم - 00:11:33
نعم اقرأ وسط قوله وهم وسط في باب صفات الله الى اخره يعني ان اهل السنة والجماعة المتن. اقرأ المتن وسط في باب صفات الله سبحانه فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية - 00:12:11
واهل التمثيل المشبهة الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة وسط بين فرقتين من فرق هذه الامة مع اللتين في باب الصفات سيأتي في امور كثيرة لكن الان الحديث عن باب الصفات - 00:12:42
في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة فرقتان ضالتان في صفات الباري تبارك وتعالى واهل السنة والجماعة وسط بينهما على الحق بين اهل التعطيل - 00:13:12
التعطيل سبق بيانه انه هو اخلاء الباري جل وعلا من صفاته والمعطل الخالي الذي ليس فيه شيء كما قال الله جل وعلا بئر معطلة الجهمية نسبة الى الجهم ابن صفوان الترمذي - 00:13:39
الضال والجهمية يثبتون الاسماء ويقول اسمى مجازية لا معنى لها وينفون الصفات ومنهم من ينفي الصفات وينفي الاسماء كذلك ويقولون ما ورد من الاسماء فهي لا حقيقة لها الذين يثبتون الاسماء يقولون الله سميع - 00:14:04
مصير الى بشر عليم بلا علم هذا التناقض وغولاتهم يقولون لا نثبت الاسم ولا الصفة لا نقول سميع ولا بصير ولا عليم يقولون الله وجود فقط وجود بلا علم ولا علم ولا حكمة ولا بصر ولا سمع ولا - 00:14:40
ارادة ولا محبة ولا كراهية ماذا سيكون هذا الوجود يقولون لو اثبتنا الصفة ترتب عليها التشبيه ونحن ننزه الله عن مشابهة المخلوقين يقول فررتم من التشبيه ووقعتم للتعطيل وشأنكم كما قال القائل - 00:15:21
والمستجير بامر عند كربته كالمستج من الرمظاء بالنار مررتم من سيء الى ما هو اسوأ لان التعطيل اسوأ واهل التمثيل الذين اثبتوا والاثبات حسن لكنهم غلوا في الاثبات فشبهوا قالوا لله وجه - 00:15:59
وجهي ويد كيدي وبصر كبصري تعالى الله والله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء وفي هذا الجزء من الاية الكريمة رد على الطائفتين الظالتين واستدلال على صحة مذهب اهل السنة - 00:16:31
والجماعة كيف ذلك ليس كمثله شيء هذا رد على المشبهة وهو السميع البصير. رد على المعطلة فاهل السنة والجماعة وسط في باب صفات الباري جل وعلا بين الجهمية المعطلة وبين - 00:16:58
المشبهة الممثلة الذين يشبهون الله بخلقه المعطلة يزعمون انهم نزهوا الله ام مشابهة المخلوقين وهذا حسن لكن ما توقفوا عنده بل غنوا في هذا التنزيه حتى عطلوا الله من صفاته - 00:17:29

المشبهة يزعمون انهم اثبتوا صفات الباري جل وعلا وهذا حسن الاثبات حسن لكنهم تجاوزوا الحد في هذا الاثبات فشبهوا ومثلوا الله جل وعلا بخلقه ولذا قال بعض السلف المعطلة يعبدون عدم - 00:18:05
والمشبهة يعبدون وثنا واهل السنة والجماعة يعبدون الها واحدا احدا فردا صمدا يعني موصوف بصفات الكمال جل وعلا ولا تشبه صفاته صفات خلقه قوله فهم وسط في باب صفات الله - 00:18:41
الى اخره يعني ان اهل السنة والجماعة وسط في باب الصفات بين من ينفيها ويعطل الذات العلية عنها ويحرف ما ورد يا محمد ثم اخبر عن اهل السنة والجماعة بانهم - 00:19:13
وسط بين فرق الضلال والزيغ من هذه الامة ثم اخبر عن اهل السنة والجماعة بانهم وسط بين فرق الضلال والزيغ من هذه الامة يعني من هذه الامة امة الاجابة فهم - 00:19:36
من امة الاجابة لكنهم عندهم زيغ وعندهم ظلال وقول النبي صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار اي تستحق دخول النار والله اعلم. وليس المراد التخليد في النار فليسوا بكفار - 00:19:53
بل هم من المسلمين وانما هم عندهم شيء من الضلال فمنهم المقل ومنهم المستكثر. فليسوا على حد سواء قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا - 00:20:15
هذا استدلال من المعلم رحمه الله بان امة محمد صلى الله عليه وسلم وسط بين الامم السابقة ومعنا وسطا عدولا خيارا كما ورد الحديث بذلك فهذه الامة وسط بين الامم التي تجنح الى الغلو الضار والامم التي تميل الى التفريط - 00:20:42
المهلك اليهودية تجنح الى الغلو والنصرانية تميل الى التفريط ثم تنعكس الحال احيانا في بعض معتقداتهم احيانا تكون اليهودية مفرطة واليهاء والنصرانية غالية احيانا يكون هؤلاء كذا واحيانا يكونوا كذا في بعض الافعال. فمثلا اليهودية فرطت - 00:21:14
وجفت في حق الله تبارك وتعالى فجردوه من صفاته ووصفوه بالنقائص تعالى وتقدس والنصارى غلوا في المخلوق فرفعوه الى درجة الخالق اليهودية غلت في موضوع النجاسات والطهارة النجاسة ما تزول عندهم الا بالمقراض - 00:21:49
اذا اصابت النجاسة الثوم لابد ان يقرض فلا يطهره الماء النصرانية النصراني يبول على ثيابه ويدخل يصلي نعم فان من الامم من غلا في المخلوقين وجعل لهم من صفات الخالق وحقوقه ما جعل. وهذا للنصرانية - 00:22:16
نعم النصارى الذين غلوا في المسيح عليه السلام والرهبان كما قال الله جل وعلا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. نعم ومنهم من جفى الانبياء واتباعهم حتى قتلهم ورد دعوتهم. كاليهود الذين قتلوا زكريا ويحيى عليهما - 00:22:41
السلام وحاولوا قتل المسيح عليه السلام من جفاهم ووقتهم انهم قتلوا الانبياء فيسمون قتلة الانبياء قتلوا زكريا عليه السلام وقتلوا يحيى ابنه عليه السلام وحاولوا قتل عيسى على نبينا وعليهم افضل الصلاة والسلام - 00:23:06
لكن الله جل وعلا انجاه منهم وحاولوا قتل المسيح عليه السلام ورموه بالبهتان رموه بالبهتان يعني بالكذب وروا امه بالزنا واتهموا انه ابن بغي واما هذه الامة فقد امنت بكل رسول ارسله الله واعتقدت رسالتهم وعرفت لهم مقاماتهم الرفيعة التي - 00:23:35
فضلهم الله بها هذه الامة وسط ما رفعت المخلوق الى رتبة الخالق ولا الهت مخلوقا مع الله تعالى ولا قتلوا الانبياء ولا جفوهم وانما اتبعوهم وامنوا بهم وصدقوا جميع الانبياء والمرسلين السابقين من اول - 00:24:11
الى ان ختمهم الله جل وعلا بمحمد صلى الله عليه وسلم فهم امنوا بالرسل كلهم من اولهم الى اخرهم وهم الشهداء مع الرسل يوم القيامة حينما يجمع الله جل وعلا الخلائق - 00:24:36
ويسأل كل امة هل بلغكم نبيكم يقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير ينكرون فيسأل الله جل وعلا وهو اعلم النبي هل بلغت قومك؟ فيقول نعم فيقول الله جل وعلا له من يشهد لك - 00:24:57
فيقول محمد وامته وتشهد هذه الامة ببلاغ الانبياء عليهم الصلاة والسلام لرسلهم فيسألهم الله جل وعلا كيف شهدتم ولم تروا لانهم سبقوا فيقولون بلغنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بان الانبياء عليهم الصلاة والسلام كلهم - 00:25:19
بلغوا امهم ما ارسلهم الله جل وعلا به. فيقول صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله نعم ومن الامم ايضا من استحلت كل خبيث

وطيب ومنها من حرم الطيبات غلوا ومجاوزة - 00:25:50
والنصارى استحلوا الخبيث والطيب واليهودية حرموا على انفسهم بعض الطيبات واما هذه الامة فقد احل الله لها الطيبات وحرم عليها الخبائث الى غير ذلك من الامور التي من الله على هذه الامة الكاملة بالتوسط فيها - 00:26:14
وكذلك اهل السنة والجماعة متوسطون بين فرق الامة المبتدعة التي انحرفت عن الصراط المستقيم قوله فهم وسط في باب صفات الله الى اخره يعني ان اهل السنة والجماعة وسط في باب الصفات من بين من ينفيها ويعطل الذات العلية عنها - 00:26:41
ويحرف ما ورد فيها من الايات والاحاديث عن معانيها الصحيحة الى ما يعتقده هو من معان بلا دليل صحيح ولا عقل صريح وقولهم رحمة الله ارادته الاحسان ويده قدرته وعينه حفظه ورعايته واستوائه - 00:27:10
وعلى العرش استيلاؤه الى امثال ذلك من انواع النفي والتعطيل الجهمية ينفونها بالكلية وبعض المعتزلة يثبتون الاسماء وينفون الصفات والاشاعرة يثبتون الاسمى وبعض الصفات. ويؤولون بعض الصفات. ونقل المعلم هالشارع رحمه الله من تأويل الاشاعرة. بقوله كقولهم رحمة الله ارادته. ارادته الاحسان - 00:27:32
ويده قدرته وعينه حفظه ورعايته واستوائه على العرش استيلاءه. هذه تأويلات المؤولة من الاشاعرة وغيرهم نعم الى امثال ذلك من انواع النفي والتعطيل التي اوقعهم فيها سوء ظنهم بربهم وتوهمهم ان - 00:28:07
دام هذه الصفات به لا يعقل الا على النحو الموجود في قيامها بالمخلوق. لانه شبهوا اولا ثم الو فليجرهم الى التعطيل هو وقوعهم في التشبيه خوفهم من التشبيه ففروا منه الى التعطيل - 00:28:32
ولقد احسن القائل حيث يقول وقصارى امر من اول ان ظنوا الظنون فيقولون على الرحمن ما لا يعلمون وانما سمي اهل التعطيل جهمية نسبة الى الجهم ابن صفوان الترمذي رأس الفتنة والضلال - 00:28:51
وقد توسع في هذا اللفظ حتى اصبح يطلق على كل من وقد توسع يعني توسع المتكلمون وقد توسع في هذا اللفظ حتى اصبح يطلق على كل من نفى شيئا من الاسماء والصفات - 00:29:13
وهو شامل لجميع فرق النفاة من فلاسفة ومعتزلة واشعرية وقرامطة باطنية واهل السنة والجماعة وسط بين هؤلاء الجهمية النفاة وبين اهل التمثيل المشبهة. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:29:29
وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:52